مجلة البحوث التطبيقية في العلوم والإنسانيات

المصطلحات النحوية في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي: دراسة تأصيلية.

إيمان سعيد نبيه أمين، آية أحمد صابر بهدلي، آية سيد أحمد حمدان، آية محمود صلاح محمود، بسملة عادل شعبان حسن، تغريد طه عبد الفتاح عبد المعبود.

المشرف على المشروع: د/ محمد الطاهر أحمد محمود، أستاذ العلوم اللغوية المساعد.

جامعة عين شمس – كلية التربية.

برنامج: الليسانس في الآداب والتربية (الإعدادي والثانوي)، تخصص اللغة العربية وآدابها.

المستخلص:

تُعدُّ دراسة المصطلحات النحوية وتأصيلها في الكتاب المدرسي للصف الأول الثانوي أمرًا بالغ الأهمية؛ لأنها تُسهِم في ربط الطلاب بتراثهم اللغوي العريق، مما يُعزِّز استيعابهم للنحو في سياق تطوّره التاريخي. تساعد هذه الدراسة على كشف أوجه التشابه والاختلاف بين المصطلحات القديمة والحديثة، مما يُسهم في تحسين جودة المناهج الدراسية وجعل المصطلحات أكثر دقة ووضوحًا.

وتهدف الدراسة إلى تتبُّع مسار المصطلح النحوي منذ نشأته الأولى في المصادر النحوية التراثية وصولًا إلى استخدامه في المناهج التعليمية الحالية، مع تقييم مدى دقة المصطلحات واتساقها ومدى ملاءمتها للتطورات العلمية في النحو العربي. وتُبرز الدراسة أهمية العودة إلى الأصول التراثية لفهم المصطلحات الحديثة بشكل أعمق، مما يُسهم في تطوير مناهج النحو المدرسية.

وقد قام فريق البحث باستخراج المصطلحات من الكتاب المدرسي، ثم راجعها في المصادر النحوية التراثية والمعاجم المتخصصة لفهم أصولها، ثم قارن المصطلحات بين الكتاب المدرسي والكتب النحوية، وبعد ذلك تتبّع الجذور التاريخية للمصطلحات وتطورها عبر العصور، بالرجوع إلى مصادر متخصصة في التأصيل النحوي. وقد قُسِّم البحث إلى أقسام، وهي: المقدمة، الإطار النظري، منهجية البحث والأدوات المستخدمة، نتائج البحث، تفسير النتائج، الخاتمة، الشكر والتقدير، والمراجع والمصادر.

وفي ضوء ما سبق، كشفت الدراسة أن المصطلحات النحوية الواردة في الكتاب المدرسي تبلغ ثمانية وثلاثين مصطلحًا، وأن نسبة المصطلحات المعرَّفة في الكتاب المدرسي ٢٥٪، في حين بلغت نسبة المصطلحات المذكورة عَرَضًا ٧٥٪. كما أظهرت الدراسة أن بعض المصطلحات المستخدمة في الكتاب المدرسي تعود إلى ما قبل عصر سيبويه، وأخرى برزت في عصره، في حين استُحدِثت مصطلحات أخرى في العصور المتأخرة بعده.

ختامًا، نرجو أن يكون هذا البحث قد أضاف لُبنة جديدة إلى صرح الدراسات اللغوية، وأسهم في تسليط الضوء على المصطلحات النحوية من منظور تأصيلي مقارن. كما نأمل أن يكون هذا العمل مرجعًا مفيدًا للباحثين والمهتمين باللغة العربية، وأن يُلهم الباحثين إلى دراسات مستقبلية تعمّق البحث في تطور المصطلحات النحوية وأثرها في العملية التعليمية، مما يعزز الفهم الصحيح لقواعد اللغة العربية وأساليب تدريسها.

الكلمات المفتاحية:

(المصطلحات النحوية – كتاب اللغة العربية – الصف الأول الثانوي – دراسة تأصيلية).

١. مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، ونصلي ونسلم دائمًا على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه وتابعيه إلى يوم الدين.

وبعد،،،،،،،

فيُعَدّ علم النحو أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها اللغة العربية، فهو الذي يضبط تراكيبها، ويحدد معانيها، ويُسهم في الحفاظ على هويتها. ومن هنا، جاء الاهتمام بتدريس هذا العلم ضمن المناهج التعليمية المختلفة، حيث يتم تقديمه للطلاب من خلال كتب دراسية تحتوي على مصطلحات نحوية تحدد مفاهيم القواعد وأسسها.

وفي هذا الإطار، يتناول هذا المشروع دراسة "المصطلحات النحوية في كتاب الصف الأول الثانوي ودراستها التأصيلية"، وذلك من خلال تحليل هذه المصطلحات، وتتبع أصولها في كتب النحو، ومقارنة استخدامها في المناهج الدراسية الحديثة بما ورد في المصادر، كما يسعى المشروع إلى الكشف عن وجود فروق في المصطلحات، التعريفات والاستخدامات بين ما يُدرّس للطلاب اليوم وما قرّره النُحاة الأوائل.

وقد اعتمد المشروع على منهج تأصيلي تحليلي مقارن، يرتكز على رصد المصطلحات النحوية الواردة في كتاب الصف الأول الثانوي، ثم تتبع جذورها في المصادر النحوية، وتحليل مدى تطابقها أو اختلافها مع ما استقر عليه النحو العربي عبر العصور.

ومن خلال هذا المشروع، نسعى إلى تقديم رؤية واضحة حول المصطلحات النحوية في المناهج الدراسية، وإبراز أهميتها في بناء المعرفة النحوية لدى الطلاب، مع تسليط الضوء على إمكانية تطوير عرض هذه المصطلحات في الكتب التعليمية بما يحقق فهمًا أعمق للنحو العربي.

ونسأل الله العلي القدير أن يوفقنا في هذا العمل، وأن يكون مشروعًا نافعًا يُسهم في إثراء الدراسات اللغوية، وخدمة اللغة العربية وطلابها.

أهمية المشروع:

يساعد المشروع في تحليل المصطلحات النحوية الواردة في كتاب الصف الأول الثانوي، مما يُسهم في توضيح معانيها وأصولها، ويُسهل على الطلاب فهمها واستيعابها مما يجعل عملية التعلم أكثر وضوحًا.

ويُسهم في إبراز دور المصطلحات النحوية في بناء اللغة الصحيحة، ويعزز الطلاب بالاهتمام بالنحو باعتباره أحد الركائز الأساسية في بناء اللغة.

ومن الممكن الإسهام في تطوير مناهج تعلم قواعد النحو من خلال نتائج الدراسة، يمكن تقديم توصيات تفيد في تحسين المناهج، بحيث تصبح أكثر توافقًا مع احتياجات الطلاب وتساعدهم في التغلب على الصعوبات التي تواجههم في تعلم القواعد النحوية.

والدراسة التأصيلية للمصطلحات النحوية توضح تطور المصطلحات وتعزز الحفاظ على التراث اللغوي.

أهداف المشروع:

١. حصر المصطلحات النحوية في كتاب الصف الأول الثانوي.

٢. تحليل المصطلحات ودراستها بشكل تفصيلي.

٣. الموازنة بين استخدام المصطلحات في الكتاب المدرسي وبين استخدامها في كتب النحو.

٤. تأصيل المصطلحات النحوية وتطورها عبر العصور.

٥. تحليل أثر المصطلحات في تعلم النحو ودراسة كيفية تأثير استخدام المصطلحات على استيعاب الطلاب لقواعد اللغة العربية.

٦. تقديم طرق وأساليب تدريس جديدة تساعد في تبسيط المصطلحات النحوية.

٧. الإسهام في تحسين مناهج النحو بما يتناسب مع مستوى الطلاب.

٨- إبراز أهمية دور النحو في الحفاظ على اللغة العربية.

٢. الإطار النظري:

المصطلح لغةً:

مأخوذة من أصل المادة "صلح"، والذي يدل على الصلاح وضدّه الفساد، ويُقال: "تصالح القوم"، أي اتفقوا فيما بينهم بعد خلاف. (القوزي، ١٩٨١، ص. ٢٢).

المصطلح اصطلاحًا:

هو اتفاق جماعة معينة على معنى خاص لكلمة ما، ويقال: اصطلح القوم، أي زال الخلاف بينهم، واصطلحوا على أمر أي توافقوا عليه. (عبادة، ١٩٨٥، ص. ٧).

فالفعل "اصطلح" عندما يُستخدم بصيغته اللازمة يدل على زوال الخلاف، أما إذا اتصل بحرف جر، دلّ على التعارف والاتفاق. أما **"الاصطلاح"** فهو مصدر، و"المصطلح" اسم مفعول، ويُفترض أن يليه جار ومجرور مثل "المصطلح عليه"، غير أن الاستخدام الشائع اقتصر على "المصطلح" وحده، فيقال: "هذا مصطلح"، أي له معنى خاص متفَق عليه داخل جماعة معينة، كألفاظ "الرفع"، "الجر"، "الهمز" عند النحويين. (عبادة، ١٩٨٥، ص. ٧).

وعلى هذا، فإن كلمتي **"الاصطلاح"** و**"المصطلح"** تدلان على اللفظ الذي يحمل دلالة خاصة متعارفًا عليها داخل ميدان معين. فمدلول الكلمة يختلف حسب المجال: فمثلاً "الإخراج" في المسرح يختلف عنه في علم النفس، و"الابتداء" في العروض ليس هو نفسه في النحو، و"المندوب" يختلف بين الفقه والنحو، و"الضرب" يختلف بين الرياضيات والعروض. هذه الكلمات تُعدّ لغةً خاصة بأصحاب التخصصات، تساعدهم على الربط بين اللغة والمعاني الدقيقة في علومهم وفنونهم، وتجنّب الغموض والتداخل مع المعاني العامة. (عبادة، ١٩٨٥، ص. ٧).

لقد كان شأن كلمة **"المصطلح"** شأن كلمة **"النحو"** في انتقال معناها من الدلالة اللغوية إلى الدلالة العلمية، شأنها شأن كلمات مثل "الإعراب"، التي تحولت من معانيها الأصلية إلى مفاهيم علمية متخصصة، وأصبح يعني: اختلاف أواخر الكلام، وكذلك "النحو" الذي يعني: العلم بأصول يُعرف بها أحوال الكلام إعرابًا وبناءً، كما نقل أبو حيان في أقوال العلماء عن النحو. (القوزي، ١٩٨١، ص. ٢١).

إذًا، فكلمة "المصطلح" لها دلالتان:

- **الأولى:** الدلالة اللغوية، هي مأخوذة من أصل المادة "صلح"، والذي يدل على الصلاح وضدّه الفساد.
- **الثانية:** الدلالة الاصطلاحية، هي اتفاق بين جماعة على أمر معنى معين، سواء تم بين جماعة المحدثين أو بين جماعة من النحاة، وضعوا مصطلحًا نحويًا. (القوزي، ١٩٨١، ص. ٢٢).

فكلمة **"الاصطلاح"** بمعناها هذا يدل على "الاتفاق"، وهو ما قام به النحاة حين اختاروا ألفاظًا فنية للتعبير عن المفاهيم والمعاني النحوية والأفكار، فيظهر أثر هذا في المصطلح النحوي. يقول الأمير مصطفى الشهابي: "الاصطلاح يجعل للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أو الأصلية". والمصطلحات لا توضع ارتجالًا، ولابد من وجود علاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي. (القوزي، ١٩٨١، ص. ٢٣).

أما انتساب "المصطلح" إلى "النحو"، فإننا نحدد مجال المصطلح في علم النحو تحديدًا دقيقًا، كما حصل سابقًا مع كلمة "نحو" نفسها حين خُصصت لقواعد اللغة، وأصبح يعني العلم بأصولها وإعرابها. يرى إبراهيم مصطفى أن النحاة لاحظوا انتظام الكلام بقواعد خفية، وأخذوا يحاولون تدوينها فيما عُرف بـ "علل النحو"، ثم اختُصر الاسم إلى "نحو". (القوزي، ١٩٨١، ص. ٢٥).

وقد استخدم النحاة في تعريفاتهم للمصطلح النحوي ما يُعرف بـ "القيود الاحترازية"، وهي تهدف إلى توضيح الحدود بدقة ومنع التداخل. (القريات، ٢٠٠٢، ص. ١٥).

تعريف المصطلح النحوي عند سيبويه:

غلب عليه الوصف، مما جعل الدكتور أحمد سليمان إلى القول: "والذي نظنه أن سيبويه كان مدركًا للمنهج الوصفي، لا من حيث اسمه، ولا من حيث اصطلاحه، بل من حيث كيانه وملامحه وسِماته. (القريات، ٢٠٠٢، ص. ١٨).

تعريف المصطلح النحوي بعد سيبويه:

اتسم بالسعي إلى الكمال والثبات والوضوح. (القريات، ٢٠٠٢، ص. ٢٢).
اقتصرت العناوين المستخدمة في المصطلحات النحوية، فقد اقتصر بعض النحاة مثل الزمخشري وابن جني وابن سراج على كلمات مثل: "التنازع"، "الاشتغال"، و"النسب". (القريات، ٢٠٠٢، ص. ٢١).

تسمية المصطلح النحوي:

تسمية المصطلح النحوي تكاد تكون حالة أو صفة أو صلة المصطلح، لربط المعنى الاصطلاحي بالمعنى اللغوي. (الشمس، ٢٠١٥، ص. ٨).
إن الدافع إلى ابتكار المصطلح النحوي هو تطوّر المسار النحوي؛ لتحديد الأحكام بعد استقراء كلام العرب، فاحتاج النحاة إلى المصطلحات فوضعوها، لكن النحاة لم يهتموا في البداية بتسمية المصطلحات بقدر ما اهتموا بشرح الأحكام، وسبب عدم اهتمام النحاة بتعليل اختيار المصطلح النحوي هو أن تعريفاته كانت واضحة، ونجدهم يدخلون مباشرة في الأحكام. (الشمس، ٢٠١٥، ص. ٩).

بواعث تسمية المصطلح النحوي:

يظهر في بواعث تسمية المصطلح النحوي ارتباطًا بين المعنى الاصطلاحي والمعنى اللغوي، سوءًا أكان هذا الارتباط قريبًا أم بعيدًا. (الشمس، ٢٠١٥، ص. ١٠).

أهمية المصطلح النحوي:

أهمية المصطلح النحوي تجعل علم النحو علمًا مفيدًا، لأنه يميّز الشيء عن غيره، ويُعد أداة مهمة لتمييز المفاهيم النحوية، ومنع تداخلها، مما يضفي على علم النحو صفة الوضوح والتخصص، كما يساعد على تحديد نطاق البحث وفهم الأحكام النحوية بدقة. ولهذا السبب اهتم النحاة بالتعريفات ووضعوا لها شروطًا دقيقة، حتى أن بعض الكتب كانت تعترض على التعريفات غير المنضبطة. (القريات، ٢٠٠٢، ص. ١٦).

المصطلح النحوي وسيلة لتوجيه ذهن المتعلم، وتعريفه يُركّز أحيانًا على ذكر الأحكام والقيود، مما يجعل بعض التعريفات أشبه بملخص للباب النحوي بأكمله. واستخدم النحاة وسائل متعددة لصياغة المصطلح، مثل التمثيل أو الوصف أو تحديد الماهية، وخصصوا كتبًا لشرح المصطلحات ومعانيها. (القريات، ٢٠٠٢، ص. ١٧).

تطور المصطلح النحو العربي:

بدأت المصطلحات بالظهور في القرن الأول الهجري، وازدهرت في الثاني مع جهود الخليل وسيبويه، واستمرت في التطور حتى القرن السادس الهجري في عهد الزمخشري، فالمصطلحات لا تتوقف عن التغيّر إلا إذا توقّف العلم نفسه. واستمر بعد ذلك لقرنين آخرين قبل أن يستقر تمامًا في صورته النهائية التي وصلتنا، ثم استقرت تدريجيًا، وقد ظهرت حوالي ١٥٠ مصطلحًا جديدًا بعد سيبويه، مقارنة بمصطلحاته في كتابه. (عثمان، ٢٠١٠، ص. ١١).

الدراسات السابقة:

ثمة دراسات سابقة كثيرة تناولت المصطلح النحوي وتطوره، منها:

. أساليب تعريف المصطلح النحوي، ماجد شتيوي دخيل الله القريات، (٢٠٠٢). رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة آل البيت، الأردن.

. المصطلح النحوي، عوض حمد القوزي، (١٩٨١). (الطبعة الأولى). الرياض، السعودية: عمادة شؤون المكتبات جامعة الرياض.

. المصطلح النحوي في دراسة علة التسمية، خالد حوير الشمس، (٢٠١٥). مجلة آداب، (المجلد ٤-العدد ١٥)، جامعة ذي قار، العراق: مجلة آداب جامعة ذي قار.

. المصطلح النحوي وأصل الدلالة، رياض عثمان، (٢٠١٠). (الطبعة الأولى). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

. معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، محمد إبراهيم عبادة، (١٩٨٥). بنها: دار المعارف.

وفي ضوء ما سبق تبين أهمية المصطلح النحوي، ودوره في تنمية مهارات الطلاب النحوية، وقام الفريق البحثي بجمع المصطلحات في ضوء الإجراءات والمنهجية المعتمدة، وجاءت هذه المصطلحات مفصلةً على النحو الآتي:

١- الاستثناء:

ذُكِرَ مصطلح الاستثناء في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الثاني، الوحدة الأولى، الدرس الأول، صـ٧-٨)، ولم يُعَرَّف، ولكن عُرِّفَ المستثنى بأنه: اسم يُذْكَر بعد أداة من أدوات الاستثناء مخالفًا لما قبله في الحكم. وذُكِرت أجزاء أسلوب الاستثناء بأنها: (المستثنى منه - الأداة — المستثنى)، وأنواعه هي: (التام المثبت - التام المنفي - الناقص المنفي).

وعند النُحاة، عُرِّف الاستثناء بأنه: إخراج الاسم الواقع بعد أداة من أدوات الاستثناء، مثل "إلّا"، من الحكم الواقع على ما قبلها. ولم يكتفِ بذكر أنواعه فقط، بل وضّحها على النحو التالي:

التام المثبت: ما يُذكر فيه المستثنى منه، ولا تحتوي الجملة على نفي أو شبهه.

التام المنفي: ما يُذكر فيه المستثنى منه، وتحتوي الجملة على نفي أو شبهه.

الناقص المنفي: ما لا يُذكر فيه المستثنى منه، وتحتوي الجملة على نفي أو شبهه. (حسن، ١٩٧٥م، ٢/٣١٦-٣٢٠).

وقد روى سيبويه بيت الفرزدق:

"ما بالمدينة دارٌ غيرُ واحدةٍ دار الخليفةِ إلّا دارُ مروانَا".

برفع (غير)، والشاهد هنا كما قال الشّمنتري: إجراء (غير) على "الدار" نعتًا لها، ولذلك رُفع ما بعد "إلّا". (سيبويه، ١٩٧٧م، ١/٣٧٣).

واختلف أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر في بعض المسائل المتعلقة بالاستثناء، مثل: إهمال "ليس" مع "إلّا" أو إعمالها. (الزبيدي، ١٩٧٣م، ص. ٤٣-٤٤).

وعلى الرغم من هذه الاجتهادات، فلم يُصَرّح أحد من هؤلاء بمصطلح "الاستثناء" بشكل واضح. فالاستثناء عند العرب في بداياته لم يكن مقيدًا بمصطلح نحوي محدد، بل اختلفت أساليبهم في التعامل معه وفقًا للهجاتهم وتراكيبهم الخاصة. ومع تطور علم النحو، وإعمال العقل والتفكير، بُحِثَت هذه الظواهر بعمق، وأُعيد تنظيمها في إطار اصطلاحي واضح، فوُضِعَ مصطلح "الاستثناء". (القوزي، ١٩٨١م، ص. ٦٧).

٢- اسم الفاعل:

ذُكِر في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الأول، الوحدة الثانية، الدرس الأول، صـ٣٤) أن اسم الفاعل هو: اسم مشتق للدلالة على الحدث وصاحبه، ويعمل عمل فعله المبني للمعلوم؛ فإن كان الفعل لازمًا رفع فاعله، وإن كان متعديًا رفع فاعله ونصب المفعول به أو المفعولين، مثل: "الإسلام حافظٌ حقوق المرأة".

أما عند النُحاة، فقد عُرِّف اسم الفاعل بأنه: اسم مشتق يدل على من يقوم بالفعل. ويُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فاعل، ومن الفعل غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل آخره، مثل:

"الكاتب المشهور كتب رواية جديدة". (عبد المطلب، ٢٠٠١م، ص. ١٦٥-١٦٦).

وقد استخدم ابن مالك هذا المصطلح، وورد في شرح ابن عقيل أن مجيء اسم الفاعل على وزن أَفْعَلَ أو فَعَلَ قليل. وقياس اسم الفاعل من الفعل فَعَلَ المفتوح العين يكون على وزن فاعل، وقد يأتي على غير هذا الوزن نادرًا. ويُصاغ اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف بصياغة مضارعه، مع زيادة ميم مضمومة في أوله وكسر ما قبل آخره. (عبد الحميد، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ص. ١٣٦).

٣- اسم المفعول:

ذُكِرَ المصطلح في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الأول، الوحدة الثالثة، الدرس الأول، ص٦٠)، ولم يُعَرَّف، ولكن ذُكِر أنه يُصاغ من الفعل الثلاثي المبني للمجهول على وزن (مفعول)، ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخِر. ويعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول؛ فإن كان الفعل متعديًا لمفعول واحد، رفع نائب الفاعل، وإن كان متعديًا لمفعولين، رُفع الأول ونُصب الثاني. وإذا كان الفعل لازمًا، كان نائب الفاعل الجار والمجرور أو الظرف.

وعند النُحاة، عُرِّف اسم المفعول بأنه: اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول، يدل على الشيء أو الشخص الذي وقع عليه فعل الفاعل، ومعناه غير دائم. ويُصاغ اسم المفعول على وزن (مفعول) من الفعل الثلاثي، ويُصاغ من الفعل غير الثلاثي بالإتيان بمضارعه، وقلب أوله ميمًا مضمومة مع فتح ما قبل الآخِر. (حسن، ١٩٧٥م، ٣/٢٧١-٢٧٢).

ورُوِيَ أن سيبويه لم يستخدم هذا المصطلح، بل كان يُعبّر عنه بالوصف دون مصطلح محدد. ومع ذلك، ثبت هذا الاصطلاح واستقر تمامًا عند ابن مالك في ألفيته، عندما قال:

"وفي اسم مفعول الثلاثي أطردُ زنةَ مفعول كآتٍ من قصدُ" (عبد الحميد، ١٩٨٠م، ص. ١٣٧).

٤- الاسم المقصور:

عُرِّف في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الثاني، الوحدة الثانية، الدرس الأول، ص٣١-٣٢) بأنه: اسم معرب آخره ألف لازمة، مفتوح ما قبلها، مثل: "ذلك الكتاب لا ريب فيه هُدًى للمتقين" (سورة البقرة، الآية:٢).

وعند النُحاة، عُرِّف بأنه: ما كان آخره ألف لازمة غير قابلة للتغيير، مثل: (المصطفى). ولا يُعَدّ من الأفعال التي آخرها ألف، مثل: (رجا)، كما أنه لا يشمل الحروف المختومة بالألف، مثل: (إلى)، ولا يندرج تحت الأسماء المبنية، مثل: (إذا)، ولا المثنى إذا كان مرفوعًا، ولا الأسماء الستة عندما تكون منصوبة. (حسن، ١٩٧٥م، ٤/٦٠٥).

وكان سيبويه يسميه (المنقوص)، ويكثر من تسمية المقصور منقوصًا. (سيبويه، ١٩٧٧م، ٢/٩٣-١٠٥-١٦١-١٦٣). وتابعه الفراء في استخدام هذا المصطلح، فأفرد كتابًا خاصًا للمنقوص والممدود، وكان يقصد بذلك (المقصور والممدود). وتابعهما ابن ولاد، فسمّى كتابه "المقصور والممدود"، وفسّر المراد باصطلاحي المقصور والمنقوص، وفصّل بينهما. (القوزي، ١٩٨١م، ص. ١٤٤-١٤٥).

٥- الاسم الممدود:

عُرِّف المصطلح في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الثاني، الوحدة الثانية، الدرس الأول، ص٣١-٣٣) بأنه: اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة، مثل: "الصحراء واسعة".

وعند النُحاة، عُرِّف بأنه: الاسم المعرب المختوم بهمزة قبلها ألف زائدة، مثل: (صحراء - صفراء). وإذا كانت الألف قبل الهمزة أصلية، فلا يكون الاسم ممدودًا، مثل: (ماء). وكذلك، إذا كانت الكلمة مختومة بتاء التأنيث، مثل: (عباءة)، ففي هذه الحالات لا يكون الاسم ممدودًا، ولا تُطبق عليه أحكام الاسم الممدود. (حسن، ١٩٧٥م، ٤/٦١٠).

وقد ورد عن سيبويه أنه استخدم هذا المصطلح، فأفرد له بابًا في كتابه، وعرّفه بأنه: "كل شيء وقعت ياؤه بعد ألف"، وبالتالي، فهو ليس مصطلحًا حديثًا؛ لأن سيبويه كان يستخدمه. (سيبويه، ١٩٧٧م، ٣/٥٤٠).

٦- الاسم المنقوص:

عُرِّف في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الثاني، الوحدة الثانية، الدرس الأول، ص٣١-٣٢) بأنه: اسم معرب آخره ياء لازمة، مكسور ما قبلها، مثل: "إنهم قاضون عادلون".

وعُرِّف عند النُحاة بأنه: اسم آخره ياء أصلية ساكنة لازمة، ما قبلها مكسور وغير مشددة، مثل: (الهادي - الداعي). (الراجحي، ١٩٧٣م، ص. ١١٠).

وكان سيبويه يطلق مصطلح (المنقوص) على الاسم المقصور، وتابعه الفراء في استخدام هذا المصطلح على أنه يقصد به الاسم المقصور، إلى أن جاء ابن ولاد وفرّق بين المقصور والمنقوص. (ابن ولاد، ١٩٧٦م، ص. ٥).

وبذلك، فالمنقوص عند سيبويه واضح، على الرغم من استعماله هذا المصطلح على المقصور أيضًا.

٧- الأفعال الخمسة:

عُرِّفَت في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الثاني، الوحدة الثالثة، الدرس الثاني، ص٦٧) بأنها: كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، مثل: (يصوغان - يصوغون - تصوغين).

وعند النُحاة، عُرِّفَت بأنها: كل فعل مضارع يتصل به واو الجماعة، أو ألف الاثنين، أو ياء المخاطبة، وتُرفع بثبوت النون، وتُنصب وتُجزم بحذف النون، مثل: (الأولاد يلعبون في الحديقة). (حسن، ١٩٧٥م، ١/١٧٨).

وكان يُطلق عليها "الأمثلة الخمسة" قديمًا. (سيبويه، ١٩٧٧م، ١/١٥). وأطلق سيبويه على المضارع الذي لحقته ألف الاثنين اسم (فعل الاثنين)، وما لحقته نون النسوة سمّاه (فعل جماعة النساء)، وما لحقته الواو والنون أطلق عليه (فعل الجميع). (الفارسي، ١٩٦٩م، ١/٣٢٣).

٨- الإسناد:

ذُكِر المصطلح في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الثاني، الوحدة الثالثة، الدرس الثاني، ص٦٦) عَرَضًا، ولم يُعَرَّف.

ولكن عُرِّف عند النُحاة بأنه: ضمّ تركيب لغوي إلى آخر على وجه الإفادة، بحيث يكتمل معنى الجملة. وله نوعان: إسناد أصلي وإسناد تبعي، مثل: (السماء صافية). (اللبدي، ١٩٨٥م، ص. ١٠٧).

وهذا المصطلح انفصل انفصالًا كليًا عن النحو، واستُعمِل اللفظ في غير معناه الأصلي، وما جاء من اصطلاحات فهو لضرورات الشعر وعلم القراءات والتجويد. وعند سيبويه، للمبتدأ والخبر بابٌ سمّاه (باب المسند والمسند إليه)، وهما ما لا يستغني أحدهما عن الآخر. وقال عنه المبرد: "هذا باب المسند والمسند إليه، وهما ما لا يستغني كل واحد منهما عن صاحبه". (سيبويه، ١٩٧٧م، ١/١٠٨-١٦٥-٢٥٦-٢٧٨).

٩- الإعراب:

ذُكِر المصطلح في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الثاني، الوحدة الثالثة، الدرس الأول، ص٥٦-٥٨) عَرَضًا، ولم يُعَرَّف.

بينما عُرِّف عند النُحاة على أنه: العلامة التي تُوضَع في نهاية الكلمة لتدل على موقعها الدقيق في الجملة، وهذه العلامة لا بد أن يتسبب فيها عامل معين. (المكي، ٢٠١٣م، ص. ٥٥).

وهو أحد الاصطلاحات التي كانت شائعة في القرن الأول للهجرة، فقد ذكر السيوطي مصطلح الإعراب بمعنى النحو، في رواية عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "وليُعلِّم أبو الأسود أهل البصرة الإعراب". (السيوطي، ١٨٨٢م، ص. ٤٩). وذكر الزجاجي أن الإعراب أصله البيان، وسُمِّي الإعراب نحوًا سماعًا. (الزجاجي، ١٩٧٣م، ص. ٩١).

ويرى الشيخ أبو المحاسن أن له ثلاثة معانٍ:

- الأول: بمعنى الإبانة، مأخوذة من قولهم: (أعرب الرجل عن حجته).
- الثاني: بمعنى التغيير، مأخوذة من قولهم: (عَرَبَت معدة الفصيل إذا تغيرت).
- الثالث: بمعنى التحبيب، مأخوذة من قولهم: (امرأة عروب).

فالإعراب حتى هذه المرحلة لم يكتمل معناه اللغوي. (الزجاجي، ١٩٧٣م، ص. ٩١) (ابن جني، ١٩٥٢م، ص. ٣٦).

وقد سار هذا المصطلح جنبًا إلى جنب مع نحاة القرن الأول وأوائل القرن الثاني للهجرة، فأبو الأسود الدؤلي، ونصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر العدواني، وميمون الأقرن، وعنبسة الفيل، وعبد الرحمن بن هرمز، لم يُؤثَر عنهم استعمال مصطلح (النحو).

١٠- البَدل:

لم يُعَرَّف البدل في الكتاب المدرسي، وإنما ذُكر عَرَضًا في درس الاستثناء (الفصل الدراسي الثاني، الوحدة الأولى، الدرس الأول، ص٨).

أمّا عند النُحاة، فقد عُرِّف لغةً بأنه: العِوَض، واصطلاحًا بأنه: التابع المقصود بالحكم بلا واسطة، وغرضه هو توكيد الحكم وتقريره بذكر الاسم مقصودًا بالحكم بعد اسم يوضحه أو يُبَيِّن المقصود منه، مثل: "النبيُّ محمدٌ خاتمُ المرسلين". (ابن هشام، ٢٠٠٨م، ص. ٤٠٠).

ويُعد البدل من المصطلحات التي لم تستقر على شكل محدد عند سيبويه، فقد سمّى عطف البيان بدلًا، وعلّل ذلك بقوله: "إن عطف البيان يشبه البدل من وجه، ويشبه الوصف من وجه آخر". (سيبويه، ١٩٧٧م، ١/٢١٦).

١١- جمع المذكر السالم:

لم يُذكر تعريف واضح لجمع المذكر السالم في الكتاب المدرسي، وإنما ذُكر الملحق به فقط (الفصل الدراسي الثاني، الوحدة الثالثة، الدرس الأول، ص٥٨).

أمّا عند النُحاة، فقد عُرِّف بأنه: ضمّ اسم إلى أكثر من اثنين من غير عطف أو توكيد، بإضافة (ون) في حالة الرفع، و(ين) في حالتي النصب والجر، من دون أن يتغير بناء مفرده عند الجمع، مثل: كلمة (المعلِّم)، عند جمعها نقول: (المعلِّمون، المعلِّمين). (ابن هشام، ٢٠٠٨م، ص. ٥١).

وقد تَحَدَّث الخليل بن أحمد الفراهيدي عن الجمع، وقال: "إن الاسم يُجمَع بالواو والنون إذا كان مفردًا مذكرًا." أمَّا مصطلح "جمع المذكر السالم" فقد عُرف بعد عصره. (سيبويه، ١٩٧٧م، ٢/٩٩-١٠١).

١٢- جمع المؤنث السالم:
لم يُعرَّف جمع المؤنث السالم في الكتاب المدرسي، وإنما ذُكر الملحق به فقط (الفصل الدراسي الثاني، الوحدة الثالثة، الدرس الأول، صـ٥٨).

أمَّا عند النُحاة، فقد عُرِّف بأنه: جمع كل اسم يدل على المؤنث بالمعنى فقط، وبالتاء دون المعنى، وبالتاء والمعنى وكل اسم غير عاقل. وهو جمع يُغيَّر فيه حرف واحد فقط من الكلمة الأصلية، باستبدال التاء المربوطة في آخر الاسم المفرد المؤنث بألف وتاء، مثل: (طالبة) وتجمع على (طالبات). (ابن هشام، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، ص. ٦٨).

وقد تحدث الخليل بن أحمد الفراهيدي عن الجمع، وقال: "إن الاسم يُجمع بالتاء إذا كان مفردًا مؤنثًا". أمَّا مصطلح "جمع المؤنث السالم" فقد عُرف بعد عصره. (سيبويه، ١٩٧٧م، ٢/١٩١).

١٣- حروف الجر:
ذُكِر المصطلح في درس الاستثناء في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الثاني، الوحدة الأولى، الدرس الأول، صـ٨)، لكنه لم يُعرَّف.

وتُعرّف حروف الجر عند النُحاة بأنها تجر الأسماء التي تدخل عليها، وتربط الأسماء بالأسماء أو الأفعال، وهي عشرون حرفًا (في، من، إلى، عن، على، الباء، الكاف، اللام، خلا، عدا، حاشا، الواو، حتى، تاء القسم، رُبَّ، مذ، منذ). (عيد، ١٩٧٥م، ص. ٥٣١).

وأطلق سيبويه والخليل على حروف الجر اسم "حروف الإضافة"، في حين سماها الكوفيون "الصفة". (سيبويه، ١٩٧٧م، ٢/١٤٣) (سيبويه، ١٩٧٧م، ١/٣٩٧).

١٤- الخبر:
ذُكِرَ المصطلح في الجملة الاسمية في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الأول، الوحدة الأولى، الدرس الأول، صـ٧)، لكنه لم يُعرَّف.

أما عند النُحاة، فقد عُرِّف بأنه الذي يُسند إلى المبتدأ، ويُخبر عنه، ويكون اسمًا ظاهرًا مشتقًا، مثل: «زيدٌ كريم». وقد يكون اسمًا جامدًا مؤوَّلًا بمشتق، مثل: «أخوك أسد»، أو غير مؤوَّل، مثل: «هذا بحر». وقد يكون مصدرًا مؤوَّلًا، مثل: «موعدنا أن تظهر النجوم». (الحلواني،٢٠٠٠م، ص. ١٨٢).

وهذا المصطلح وضعه الخليل، وسُمي الخبر مبنيًا على المبتدأ، وفرق بين الاسم الذي يؤدي الخبرية والذي لا يؤدي الخبرية، في مثل قول: «بعت الشاءَ شاةٌ ودرهم»، وقول: «بعت الشاء شاةً بدرهم». وفي الجملة الأولى، «درهم» خبر، والواو بمنزلة الباء في المعنى. (سيبويه، ١٩٧٧م، ١/٢٥٦).

١٥- صيغة المبالغة:
عُرِّفت في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الأول، الوحدة الثانية، الدرس الأول، صـ٣٥) بأنها: ما تدل على كثرة حدوث الفعل وتأتي على وزن «فَعُول، فَعِيل، فِعَال، مِفْعَال، فَعِل»، مثل: «مهدام، جذاب».

أمَّا عند النُحاة، فعُرِفت بأنها ما حُوِّل عن صيغة فاعل، وتأتي للدلالة على المبالغة والتكثير، وتأتي على خمسة أوزان: «فِعَال، مِفْعَال، فَعُول، فَعِيل، فَعِل»، مثل: «كن عطوفًا على المحتاجين». (ابن هشام، ٢٠٠١م، ص. ٢٠٤).

واستخدم العرب قديمًا أوزان المبالغة للدلالة على التكثير، وقد ذكر سيبويه أن أوزانًا مثل «فعيل»، و«رحيم»، و«عليم» تُستخدم للمبالغة، وقال: معنى ذلك المبالغة. (ابن السراج، ١٩٧٣م، ص. ١٢٤).

١٦- الضمير:
ذُكِرَ مصطلح الضمير في الكتاب المدرسي عَرَضًا (الفصل الدراسي الثاني، الوحدة الثالثة، الدرس الثاني، صـ٦٦) ولم يُعَرَّف.

وقد عُرِّفَ عند النُحاة بأنه ما يدل على الغائب، مثل: (هو – هن)، أو المخاطب، مثل: (أنتِ – أنتم)، أو المتكلم، مثل: (أنا – نحن). (ابن هشام، ٢٠٠١م، ص.٧٤).

وسمّاه سيبويه "الإضمار والمضمر" (سيبويه، ١٩٧٧م، ١/٢١٩-٢٢٠)، وهو عنده أحد أنواع المعارف. ويسميه الفراء "المكني" (الفراء، ١٩٥٥م، ١/٥-١٩-٢١-٥٠)، ويسميه الكوفيون "كناية" (ثعلب، ١٩٥٦م، ١/٤٣)، والبعض يسميه "الوجوه". (الفارابي، ١٩٤٩م، ص. ٤٨).

١٧- الفاعل:
ذُكِرَ مصطلح الفاعل في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الأول، الوحدة الأولى، الدرس الأول، صـ٧) عَرَضًا ولم يُعَرَّف.

وعند النُحاة، عُرِّف بأنه: اسم يسبقه فعل ويكون مرفوعًا، يدل على من قام بالفعل أو وقع عليه، مثل: (يحب الولد اللعب بالكرة). (عبد المطلب، ٢٠٠١، ص. ٩٣).

ويعد مصطلح الفاعل من المصطلحات الناضجة المستقرة في عهد الخليل وسيبويه، حيث يقول سيبويه في كتابه الكتاب: "الفعل لا بد له من فاعل" (سيبويه، ١٩٧٧م، ١/٤٠). ويقول أيضًا: "الفاعل شغل به الفعل"، وقال في موضع: "فرع له"، وفي موضع: "بني له"، وفي موضع: "أسند له"؛ لأنها كلها بمعنى واحد. (سيبويه، ١٩٧٧م، ١/٤١-٤٣-٤٨) (السيوطي، ١٩٧٥م، ٢/٦٢).

١٨- الفعل الثلاثي:
ذُكِرَ المصطلح عَرَضًا في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الثاني، الوحدة الثالثة، الدرس الأول، ص٧١) في درس إسناد الأفعال إلى الضمائر، لكن لم يُعَرَّف.

أما عند النُحاة، فقد ذُكِر أن الفعل الثلاثي هو ما جاء وزنه على ثلاثة أوزان؛ فيكون مفتوح العين، كـ(فَعَلَ)، ويكون متعديًا وقاصرًا، أو مكسور العين، كـ(فَعِلَ)، يكون قاصرًا ومتعديًا، أو مضموم العين، كـ(فَعُلَ)، ولا يكون إلا قاصرًا، مثل: (ضَرَبَ . سَلِمَ . ظَرُفَ). (ابن هشام، ٢٠٠٨م، ص. ٢٣٣).

وذُكِر اصطلاح الفعل عند سيبويه، حيث قسم الكلام إلى: اسم، وفعل، وحرف، ولم يُفَصِّل. (سيبويه، ١٩٧٧م، ١/٢).

١٩- الفعل الصحيح:
ذُكِرَ المصطلح عَرَضًا في الكتاب المدرسي، (الفصل الدراسي الثاني، الوحدة الثالثة، الدرس الثالث)، ولم يُعَرَّف، ولكن ذُكِرَت أنواعه، وهي: (سالم - مهموز - مُضعَّف)، وعُرِّف الفعل الصحيح السالم بأنه: ما سَلِمَ من الهمز والتضعيف والعلة، مثل: (عرف - سمع)، والفعل المهموز بأنه: ما كان أحد حروفه الأصلية همزة، مثل: (أخذ - سأل - نشأ)، والفعل المضعَّف بأنه: ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، مثل: (مدّ — شدّ).

أما عند النُحاة، فقد عُرِّفَ الفعل الصحيح بأنه: الفعل الذي يكون جميع حروفه سليمة، خالية من (الألف، أو الواو، أو الياء)، مثل: (رسم، سجد)، وهو ينقسم إلى: (سالم - مهموز — مُضعَّف).
وعُرِّف الفعل الصحيح السالم بأنه: الفعل الذي سلمت أصوله من العلة والهمزة والتضعيف، والفعل المهموز بأنه: الفعل الذي يشتمل أحد أصوله الهمزة، سواء في أوله، أو آخره، أو في وسطه.
وذُكِرَ أن الفعل المضعَّف ينقسم إلى نوعين:
- المضعَّف الثلاثي: هو الفعل الذي تكرّر أحد حروفه الأصلية، بحيث يكون الحرف الثاني والثالث متماثلين في الشكل والنطق، مثل: (ردّ - شدّ).
- المضعَّف الرباعي: هو الفعل الذي تكرّر أحد حروفه الأصلية، بحيث يكون الحرف الأول والثالث متماثلين، والحرف الثاني والرابع متماثلين في الشكل والنطق، مثل: (زلزل). (الراجحي، ١٩٧٣م، ص. ٢٢-٢٣).

وأطلق سهل بن السراج مصطلح "الفعل السالم" على الفعل الصحيح. (ابن السراج، ١٩٧٣م، ص. ٣٨٢).

٢٠- الفعل غير الثلاثي:
ذُكِرَ المصطلح عَرَضًا في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الثاني، الوحدة الثالثة، الدرس الأول، ص٧١) في درس إسناد الأفعال إلى الضمائر، لكن لم يُعَرَّف.

أمَّا عند النُحاة، فقد عُرِّف الفعل غير الثلاثي بأنه: ما جاء وزنه زيادة على ثلاثة أحرف على أوزان (فَعَّلَ)، (أَفعَلَ)، (تَفَعْلَلَ)، (فاعَلَ)، و(فَعلَلَ)، مثل: (طهَّر، أقام، تدحرج، ضارب). (ابن هشام، ٢٠٠٨م، ص. ٢٣٨).

وذُكِر اصطلاح الفعل عند سيبويه، حيث قسم الكلام إلى: اسم، وفعل، وحرف، ولم يُفَصِّل. (سيبويه، ١٩٧٧م، ١/٢).

٢١- الفعل الماضي:
ذُكِرَ المصطلح عَرَضًا في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الثاني، الوحدة الثالثة، الدرس الثاني، ص٦٧)، ولكن لم يُعَرَّف.

أمَّا عند النُحاة، فقد عُرِّف الفعل الماضي بأنه: كلمة يُقصَد بها أمران معًا: المعنى، والزمن الذي مرَّ وفات، مثل: (عاد الجيش منتصرًا). (حسن، ١٩٧٥م، ١/٤٧).

وذُكِر الفعل عند الخليل كأحد أنواع الكلام، ولم يُرِدْ به الحدث أو غيره، وأمَّا الفعل الماضي عند سيبويه، فهو ما مضى، والفعل الماضي هو مضارعة ناقصة. (سيبويه، ١٩٧٧م، ١/١١١).

٢٢- الفعل المبني للمجهول:
ذُكِرَ في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الأول، الوحدة الثالثة، الدرس الأول، ص٦٠)، ولكن لم يُعَرَّف.

أمَّا عند النُحاة، فقد عُرِّف بأنه: الفعل الذي يُحذَف فاعله لغرضٍ ما، ويأتي المفعول به نائبًا عنه. ويُضَمُّ أوله، ويُكْسَرُ ما قبل آخره إذا كان ماضيًا، أو يُضَمُّ أوله،

ويُفْتَحُ ما قبل آخره إذا كان مضارعًا، مثل: (ضُرِبَ الطفلُ). (عمر، ٢٠٠٨، ص. ١٧٢٦).

وهذا المصطلح عند ابن مالك كان يُعرف بـ "فعل الغائب"، وبعد أن أخذت المصطلحات النحوية شكلها المستقر، نظر النُحاة إلى الفعل الذي لم يُذكَر فاعله، فأطلقوا عليه اسم "غير مسمى فاعله"، ثم اختصروا المصطلح واستقروا على تسمية "المبني للمجهول". (عبد الغني، ٢٠٠٠م، ص. ١١٩).

٢٣- الفعل المبني للمعلوم:

ذُكِرَ المصطلح في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الأول، الوحدة الثانية، الدرس الأول، صـ٣٤)، ولكن لم يُعَرَّف.

أمَّا عند النُحاة، فقد عُرِّف الفعل المبني للمعلوم بأنه: الفعل الذي يحتفظ بحركاته الأصلية، ويكون فاعله اسمًا ظاهرًا أو ضميرًا مستترًا، مثل: (ضَرَبَ المعلمُ الطفلَ). (عمر، ٢٠٠٨، ص. ١٧٢٦).

وسُمِّي عند ابن مالك "مُسَمَّى فاعله"، ولم يطرأ عليه تغيير؛ فهو كما هو معلومٌ لنا، وهو ما ذُكِرَ فاعله. (عبد الغني، ٢٠٠٠م، ص. ١٩٩).

٢٤- الفعل المتعدي:

ذُكِرَ المصطلح في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الأول، الوحدة الثالثة، الدرس الأول، صـ٦٠)، لكن لم يُعَرَّف.

أمَّا عند النُحاة، فقد عُرِّف بأنه: الفعل الذي يتطلب وجود مفعول به أو أكثر لإتمام معنى الجملة، ويُبَيِّنُ من وقع عليه تأثير الفعل، مثل: (شاهدت الفتاةُ الفيلمَ). (عبد المطلب، ٢٠٠١م، ص. ١١٤-١١٥).

وسُمِّي عند أبي حيان بـ "التجاوز"، ولكي ينقل إلينا سيبويه هذا المصطلح، عبَّر عنه بأطول عنوان عرفه النحو العربي، إلى جانب وقوعه على المصطلح المستقر "اللازم والمتعدي" في أحيان كثيرة. (سيبويه، ١٩٧٧م، ١/١٣-١٤).

٢٥- الفعل المضارع:

ذُكِرَ المصطلح في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الثاني، الوحدة الثالثة، الدرس الثاني، صـ٦٧)، ولكنه لم يُعَرَّف.

أمَّا عند النُحاة، فقد عُرِّف بأنه: كلمة يُقصَد بها أمران: المعنى والزمن في الحاضر أو المستقبل، مثل: (يحافظ المسلمُ على الصلاة). (حسن، ١٩٧٥م، ١/٤٧).

والفعل المضارع عند سيبويه هو ما كان كائنًا لم ينقطع، وهو الفعل الذي لم يمضِ. ويجعل سيبويه الفعل المضارع للحال والاستقبال، والفعل المضارع هو مضارعة تامة. (سيبويه، ١٩٧٧م، ١/٨٧-١١١).

٢٦- الفعل المعتل:

ذُكِرَ المصطلحُ في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الثاني، الوحدة الثالثة، الدرس الثالث، صـ٧٢)، ولم يُعَرَّف، لكن ذُكِرَت أنواعه، وهي: (مثال - أجوف - ناقص).

المثال: هو ما كان أول الفعل حرفًا من حروف العلة، مثل: (وعد - وزن).

الأجوف: هو ما كان وسط الفعل حرف علة، مثل: (قام - صام).

الناقص: هو ما كان آخر الفعل حرف علة، مثل: (دعا - سعى).

أمَّا عند النُحاة، فقد عُرِّف الفعل المعتل بأنه: الفعل الذي يكون أحد حروفه الأصلية (ألف، واو، ياء)، وينقسم إلى: (مثال، أجوف، ناقص، لفيف).

المثال: الفعل الذي يكون في أوله حرف علة، مثل: (يئس).

الأجوف: الفعل الذي يكون وسطه حرف علة، مثل: (قام).

الناقص: الفعل الذي يكون آخره حرف علة، مثل: (رمى).

اللفيف: الفعل الذي يحتوي على حرفي علة، وينقسم إلى قسمين :

- لفيف مفروق: هو الفعل الذي يفصل بينهما حرف صحيح، مثل: (وقى).
- لفيف مقرون: هو الفعل الذي يحتوي على حرفي علة متتاليين، مثل: (هوى).

(الراجحي، ١٩٧٣م، ص. ٢٣-٢٤).

وورد عن سهل بن السراج أنه استخدم هذا الاصطلاح. (ابن السراج، ١٩٧٣م، ص. ٣٨٢).

٢٧- الكلمة:

ذُكِرَ المصطلح في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الأول، الوحدة الثانية، الدرس الأول، صـ ٣٥)، ولم يُعَرَّف.

أمَّا عند النُحاة، فقد عُرِّف مصطلح الكلمة بأنه: مجموعة من الحروف المرتبطة معًا لتعبِّر عن معنى محدد، وتُستخدم في السياق اللغوي للتعبير عن فكرة أو مفهوم، مثل: (شجرة - قلم). (عيد، ١٩٧٥م، ص. ٦).

وورد عن الخليل وسيبويه استخدام مصطلح الكلمة، وقد قسموها إلى: (اسم - فعل - حرف)، كما هو معروف الآن. (القوزي، ١٩٨١م، ص. ١٠٢). والكلمة مأخوذة من الفلسفة اليونانية مباشرة، أو عن طريق السريانيين (أمين، ١٩٣٣م، ص. ٢٩٢-٢٩٣)، ومنهم من قال إن الاصطلاحات عربية، لم تُترجم ولم تُنقل. (القوزي، ١٩٨١م، ص. ١٠٢).

٢٨- المبتدأ:
ذُكِرَ المصطلح في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الأول، الوحدة الأولى، الدرس الأول، صـ٧)، لكن لم يُعَرَّف.

أمَّا عند النُحاة، فقد عُرِّف بأنه: اسم أُسند إليه خبر يقع بعده لفظًا أو تقديرًا، مثل: (الولدُ مهذبٌ). والمبتدأ اسم ظاهر، وقد يكون ضميرًا منفصلًا، مثل: (أنت كريم). وقد يكون مصدرًا مؤوَّلًا، مثل: "وأن تصبروا خيرٌ لكم" (سورة النساء، الآية: ٢٥). (الحلواني، ٢٠٠٠م، ص. ١٧٨).

وهذا المصطلح وضعه سيبويه، وعرّفه بأنه: كل اسم ابتدئ ليبني عليه الكلام، والمبتدأ المبني عليه الرفع، وأضاف أيضًا أن الابتداء هو أول أحوال الاسم، وهذا المصطلح لم يطلقه الخليل إلا باعتبار الدلالة اللفظية. (سيبويه، ١٩٧٧م، ٦٤/١).

٢٩- المثنى:
عُرِّف في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الثاني، الوحدة الثالثة، الدرس الأول، صـ ٥٦) بأنه: ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون على آخره في حالة الرفع، مثل: (هذان مثالان)، أو ياء ونون على مفرده في حالة النصب، مثل: (مثالين)، أو زيادة ياء ونون في حالة الجر مثل :(في المثالين).

وعند النُحاة عُرِّف بأنه: ما يدل على اثنين أو اثنتين، أو أغنى عن متعاطفين، بزيادة ألف ونون في حالة الرفع، أو ياء ونون في حالتي النصب والجر، مع بقاء الكلمة على أصلها في المعنى والحروف والحركات، مثل: (يقرأ الطالبان في الكتابين). (حسن، ١٩٧٥م، ١١٧/١).

ولم يطلق على المثنى اسمًا مختلفًا عن المصطلح الذي نعرفه اليوم، إلّا أن سيبويه كان يستخدم تعبير "التثنية" للإشارة إلى المثنى، وقد قال في كتابه: "أعلم أن التثنية تلحق الأسماء، ولا تلحق الأفعال، وهي دليل على الواحد، كما أن الواحد دليل على الاثنين". (سيبويه، ١٩٧٧م، ٣٧٢/٣).

٣٠- المصدر:
ذُكِرَ المصطلح في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الثاني، الوحدة الأولى، الدرس الأول، صـ ٨)، لكن لم يُعَرَّف.

أمَّا عند النُحاة، فعُرِّف بأنه: أصل لشيء، أو هو الاسم الذي يدل على معنى مجرد من الزمن والذات، غير مبدوء بميم زائدة، ولا مختوم بياء مشددة تليها تاء التأنيث المربوطة. وله نوعان: مصادر ثلاثية، وتنقسم إلى "سماعية وقياسية"، ومصادر غير ثلاثية، وهي قياسية فقط، مثل: (أحب القراءة). (الفاكهي، ١٩٩٣م، ص. ٣١٨).

ويرى سيبويه أن الفعل يُؤخذ من المصدر، وقد آثر عيسى بن عمر وبعض القراء النصب في قوله تعالى: "بل سولت لكم أنفسكم أمرًا فصبرًا جميلًا" (سورة يوسف، الآية: ١٨)؛ إذ لم يكن يرى إلّا وقوع النصب على المصدرية. ويرى المبرد أن الرفع في الآية أولى من النصب؛ لأن المعنى: "قال رب عندي صبر جميل". وعند الكسائي، يُحمل النصب على المصدر، في حين يرى ابن خالويه أن النصب في الآية يُعد شاذًّا. (ابن خالويه، ١٩٤٠م، ص. ١٩) (سيبويه، ١٩٧٧م، ص. ١٦٢) (ابن حيان، د- ت، ص. ٢٤٣) (ابن خالويه، ١٩٣٤م، ص. ٦٣).

٣١- المضاف إليه:
ذُكِرَ المصطلح في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الأول، الوحدة الثالثة، الدرس الأول، صـ ٦١)، ولم يُعَرَّف.

أمَّا عند النُحاة، فعُرِّف المضاف إليه بأنه: كل اسم يُضاف إلى اسم آخر، ويُسمى الاسم الأول مضافًا، والاسم الثاني مضافًا إليه، أو هو اسم يأتي بعد المضاف وهو مجرور، مثل: (كتاب الطالب). (الجارم، أمين، ١٩٨٣ م، ص. ٢٧٤-٢٧٥).

وعند الحلف واليمين، يُسمى المضاف إليه (القسم)، وتتكون أركانه من: المتكلم، والمحلوف به، والمحلوف عليه. وعند الخليل، يُسمى النسب (الإضافة)، فيقول: "إذا أخفت إلى نفسك" أي: نسبت إليها، كما يُسمي ياء النسب (ياء الإضافة). ويُطلق عند الخليل وسيبويه (التحقير) مرادفًا للتصغير، ويجعل ذلك كله مختصًا بالأسماء دون الأفعال. (سيبويه، ١٩٧٧م، ص. ١٠٩).

٣٢- المعمول:
ذُكِر المصطلح في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الأول، الوحدة الثانية، الدرس الأول، صـ٣٦)، ولم يُعَرَّفْ.

أما عند النُحاة، فقد عُرِّف المعمول بأنه: الكلمة التي تتبع الفعل أو الاسم، مع تغيُّر حالتها الإعرابية رفعًا أو نصبًا أو جزمًا، بتأثير العامل فيها. وله نوعان: معمول بالأصالة، ومعمول بالتبعية، مثل قولك: "رأيتُ رجلًا طويلًا". (الغلاييني، ١٩٩٤م، ص. ٢٧٤-٢٧٥).

وقد اختلف علماء النحو البصريون في تعريف المعمول؛ فكان لسيبويه رأيٌ، بينما خالفه الكسائي، وأتى الفراء برأيٍ يخالف الكسائي، في حين انفرد الأخفش برأيٍ خاص في منصوبه. كما كان للمبرّد، وأبي علي الفارسي في كتاب "الشعر"، والرماني آراء مختلفة في المسألة. (سيبويه، ١٩٧٧م، ص. ٩٣) (الرضي، ١٨٩٠م، ص. ١٩٩).

وذُكِر في اسم الفاعل أنه يعمل عمل فعله، فقد روى سيبويه عن عيسى بن عمر في بيت أبي الأسود الدؤلي:

"فألفيته غيرَ مستعتبٍ ولا ذاكرَ الله إلا قليلًا"

حُذف التنوين من كلمة "ذاكر"، ونُصب لفظ الجلالة "الله" معمولًا لاسم الفاعل. وكان سيبويه يرى أن حذف التنوين هنا وقع للضرورة الشعرية، بسبب التقاء الساكنين. (الدؤلي، ١٩٦٤م، ص. ١٢٣) (سيبويه، ١٩٧٧م، ص. ٨٥).

٣٣- المفعول به:

ذُكِر المصطلح في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الأول، الوحدة الثانية، الدرس الأول، ص٣٦)، ولم يُعَرَّفْ.

أما عند النُحاة، فقد عُرِّف المفعول به بأنه: الكلمة التي تُكَمِّل معنى الجملة الفعلية، وتدل على من وقع عليه فعل الفاعل، وتجيب عن السؤال بـ "ماذا؟"، مثل قولك: "رأى زيدٌ عمرًا." (عبد المطلب، ٢٠٠١م، ص. ٣٠).

وقد توسع بعض النحويين في مفهوم الظرف المتصرف، حتى اعتبروه مفعولًا به على سبيل المجاز، كما فعل السيوطي. أما عند الكوفيين، فليس عندهم مفعول إلا المفعول به؛ فقد زعموا أن الفعل لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد هو المفعول به، وأن باقي المكملات ليست مفاعيل حقيقية، بل يسمونها "شبه المفعول"، كما ذكر أبو حيان. وقد أشار سيبويه إلى هذا المصطلح في قوله: "فهذا كله ينتصب؛ لأنه مفعولٌ به." (ابن مالك، ١٩٦٧م، ص. ٩٨).

٣٤- الملحق بالمثنى:

ورد المصطلح في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الثاني، الوحدة الثالثة، الدرس الأول، ص٥٧)، وعُرِّف بأنه: كلمات تدل على المثنى، إلا أنه لا واحد لها من لفظها، ويُعرب إعراب المثنى: بالألف رفعًا، وبالياء نصبًا وجرًا. وهي: (كلا، كلتا، اثنان، اثنتان).

أما عند النُحاة، فقد عُرِّف الملحق بالمثنى بأنه: كلمات تدل على اثنين، وتوجد زيادة في آخرها، ولكن ليس لهذه الكلمات مفرد من لفظها. سُمعت عن العرب، وهي: (كلا، كلتا، اثنان، اثنتان)، مثل: "جاء الولدان كلاهما." (حسن، ١٩٧٥م، ١/١٢٠).

استُخدم مصطلح الملحق بالمثنى قديمًا بعد سيبويه؛ فقد أشار عبد الحميد إلى ذلك بقوله: "بالألف أرفع المثنى و(كلا)" إلى أن المثنى يُرفع بالألف، وكذلك شبه المثنى، وهو: كل ما لا يصدق عليه حد المثنى. ويقول: "وكلا"؛ فما لا يصدق عليه حد المثنى، مما دل على اثنين بزيادة أو شبهها، فهو ملحق بالمثنى. فكلا، وكلتا، واثنان، واثنتان ملحقة بالمثنى؛ لأنها لا يصدق عليها حد المثنى. (عبد الحميد، ١٩٨٠م، ص. ٧٥).

٣٥- الملحق بجمع المذكر السالم:

عُرِّف المصطلح في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الثاني، الوحدة الثالثة، الدرس الأول، ص٥٨) بأنه: كلمات تدل على جمع المذكر السالم، ولكنها لم تستوفِ شروط جمعه، ولهذا فهي ليست جمعًا له، كـ (أهلون، أولو، العالمون، سنون، بنوه، العشرون)، مثل: (حضر الرجل وبنوه الحفل).

أمَّا عند النُحاة، فقد عُرِّف الملحق بجمع المذكر السالم بأنه كلمات تلحق بجمع المذكر السالم لكونها غير صالحة للتجريد من الزيادة، فحملها العلماء على أربعة أنواع، وهي:

أسماء الجموع: مثل (أولو، عالمون، عشرون، وبابه).

جمع التكسير: مثل (بنون، حَرُّون، أرضون، سنون، وبابه).

جموع سالمة لم تستوفِ الشروط: مثل (أهلون، وابلون).

ما سُمِّيَ به من هذا الجمع وما أُلْحِقَ به: مثل (عليون، زيدون).

مثل: (زُرْنا أهلينا). (ابن هشام، ٢٠٠٨م، ص. ٥١).

وهذا المصطلح ظهر بعد عصر سيبويه، إذ لم يكن معروفًا من قبل، والمعروف عن جمع المذكر السالم أنه اسم يُجمع بالواو والنون فقط. (سيبويه، ١٩٧٧م، ٢/٩٩-١٠١-١٠٣-١٩١).

٣٦- الملحق بجمع المؤنث السالم:

عُرِّف المصطلح في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الثاني، الوحدة الثالثة، الدرس الأول، ص٥٨) بأنه: كلمات لا مفرد لها من لفظها، مثل: (أُولات) ومفردها (ذات)، أو لأنها أُطلقت على المفرد، مثل: (عنايات)، أو لأن لفظها جمع مؤنث لكنه يدل على مفرد مذكر، مثل: (عرفات)، أو جمع ما لا يعقل، كـ (استطبلات)، مثل: (بلدة أذرعات موجودة في الشام).

أمَّا عند النُحاة، فقد عُرِّف الملحق بجمع المؤنث السالم بأنه: كلمات لا تصلح للتجريد من الألف والتاء؛ لأنها لا مفرد لها من جنسها، وجموع أغلب الكلمات تدل على غير العاقل، فحُمل الجمع على شيئين: نحو (أُولات)، وما سُمِّيَ به من ذلك، نحو (عرفات، أذرعات)، وإعرابهم للجمع على ما كان عليه قبل التسمية، وبعضهم يترك التنوين، وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف، مثل: (وقف الحجاج بجبل عرفات). (ابن هشام، ٢٠٠٨م، ص. ٦٩).

وهذا المصطلح ظهر بعد عصر سيبويه، إذ لم يكن معروفًا من قبل، والمعروف عن جمع المؤنث السالم أنه اسم يُجمع بالألف والتاء فقط. (سيبويه، ١٩٧٧م، ٢/٩٩-١٠١-١٠٣-١٩١).

٣٧- نائب الفاعل:

ذُكِرَ المصطلح في الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الأول، الوحدة الثالثة، الدرس الأول، ص٦٠)، ولم يُعَرَّفْ.

أما عند النُحاة، فقد عُرِّف نائب الفاعل بأنه: اسم مرفوع يقع بعد فعل مبني للمجهول، ويأتي عوضًا عن الفاعل المحذوف في الجملة الفعلية. مثال ذلك: في الجملة "ضُرِبَ التلميذ"، كلمة "التلميذ" هي نائب الفاعل؛ لأنها تأتي بعد الفعل المبني للمجهول "ضُرِبَ" وتحمل حركة الرفع. (عبد المطلب، ٢٠٠١م، ص. ٩٩).

وقد ورد عن سيبويه أنه كان يسميه "المفعول الذي لم يتعد إليه فعل فاعل". وعلى الرغم من أنه أشار إلى فعله بالبناء للمجهول، فإنه لم يُطلق على نائب الفاعل اسمًا غير "المفعول"؛ لأنه في الحقيقة ما هو إلا مفعول وقع عليه الفعل، حتى ولو تغيّر موقعه النحوي. (سيبويه، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، ١/٢٠). ونجد الفراء يطلق مصطلح "ما لم يُسمَّ فاعله" على الفعل، ومرة أخرى يطلق هذا المصطلح على نائب الفاعل. (الفراء، ١٩٥٥م، ص. ٢١٠). وابن النحاس يُسمّي نائب الفاعل: "المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله." (النحاس، ١٩٦٥م، ص. ٢١). وكذلك الزبيدي فعل ذلك. (الزبيدي، ١٩٧٥م، ص. ١٦). أما المبرد، فسماه تسمية قريبة من سيبويه، فقال عنه: "المفعول الذي لا يُذكر فاعله." (المبرد، ١٩٦٥م، ص. ٥٠-٤).

ويتضح لنا من تسمية نائب الفاعل بهذا الاصطلاح اجتهادٌ لغوي، وأن هذا المصطلح ظهر بعد سيبويه، وكان متأخرًا؛ فابن مالك كان يُعبر عن الفعل المبني للمجهول بـ "فعل الغائب"، وإليه يُنسب اصطلاح "نائب الفاعل." (الصبان، د-ت، ص. ٦١).

٣٨- النواسخ:

اقتصر الكتاب المدرسي (الفصل الدراسي الأول، الوحدة الأولى، الدرس الأول، ص ٧-٨-٩) على تعريف محدود لمصطلح النواسخ، حيث اكتفى بذكر كان الناقصة وكان التامة، وأفعال المقاربة، والرجاء، والشروع فقط ضمن الأفعال الناسخة، ولم يتطرق إلى ذِكر إن وأخواتها، ولا النافية للجنس، وظن وأخواتها.

وقد ذَكر الكتاب المدرسي كان الناقصة بأنها: إذا دخلت على الجملة الاسمية، رفعت المبتدأ اسمًا لها، ولم يكتمل المعنى إلا بوجود منصوب يُكمل الجملة. أما كان التامة، فتكتفي بمرفوعها ولا تحتاج إلى منصوب، ويتم المعنى بهذا المرفوع الذي يُعرب فاعلًا.

وفي تعريف أفعال المقاربة، أوضح الكتاب المدرسي أنها الأفعال: كاد، كرب، أوشك، وتدل على قرب وقوع الخبر دون تحققه، وخبرها يكون جملة فعلية فعلها مضارع. يقل اقتران خبرها بـ "أن" مع كاد، كرب، ويكثر اقترانه بـ "أن" مع أوشك.

أما أفعال الرجاء، مثل: عسى، حرى، اخلولق، فتدل على رجاء وقوع الخبر، أي وجود أمل في تحققه. وخبرها يكون جملة فعلية فعلها مضارع، ويكثر اقتران الخبر بـ "أن" مع عسى، ويجب اقترانه بـ "أن" مع حرى واخلولق.

وأما أفعال الشروع، مثل: أخذ، طفق، شرع، بدأ، فتدل على البدء في وقوع الحدث. وخبرها يكون جملة فعلية فعلها مضارع، ولا يقترن بـ "أن."

وعند النُحاة، عُرِّف مصطلح النواسخ بأنه: كلمات تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ حكمها، أي تغيّر الحكم بحكم آخر، وهي تنقسم إلى:

- النواسخ من الحروف: مثل إن وأخواتها، كقولنا: "إن الطالبَ مجتهدٌ".
- لا النافية للجنس: كقولنا: "لا مؤمنَ كاذبٌ".
- النواسخ من الأفعال: مثل كان وأخواتها: "كان الجو جميلًا".
- أفعال المقاربة والرجاء والشروع: مثل: "أوشك زيد أن يصل." (الراجحي، ١٩٩٨م، ص. ١١١).

ولم يكن هذا المصطلح متداولًا بهذه الصيغة عند سيبويه، لكنه ذكر الأفعال التي تؤثر على الجملة الاسمية مثل كان وأخواتها وإن وأخواتها وظن وأخواتها. أما عند ابن هشام، فقد ورد المصطلح بوضوح، حيث عرّف النواسخ بأنها جمع ناسخ، وهو في اللغة من النسخ بمعنى الإزالة، وفي الاصطلاح هو ما يرفع حكم المبتدأ والخبر. وقسّم النواسخ إلى ثلاثة أنواع:

- ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر، مثل: "كان وأخواتها".
- ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، مثل: "إن وأخواتها".
- ما ينصبهما معًا، مثل: "ظن وأخواتها." (ابن هشام، ١٩٦٣م، ص. ١٢٧).

٣. منهجية البحث والأدوات المستخدمة:

قام فريق الدراسة بمتابعة سلسلة من الإجراءات المنهجية لضمان تحقيق المشروع والوصول إلى نتائج ناجحة. وقد تم تنفيذ الإجراءات وفق التالي:

أ- استخراج المصطلحات النحوية من الكتاب المدرسي:

بدأ فريق الدراسة بفحص كتاب الصف الأول الثانوي، واستخرج جميع المصطلحات النحوية الواردة فيه، سواء التي ذُكرت بتعريفات تفصيلية داخل الدروس، أو التي ذُكرت عرضًا دون تقديم تعريف واضح لها.

ب– الرجوع إلى المصادر النحوية:

بعد استخراج المصطلحات، تمت مراجعتها في مجموعة من كتب النحو مثل:

. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري.

. التطبيق الصرفي، عبده الراجحي.

. التطبيق النحوي، عبده الراجحي.

. جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني .

. شذور الذهب، ابن هشام الأنصاري.

. شرح الحدود في النحو، عبد الله بن أحمد الفاكهي.

. المصفى، محمد عيد.

. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر.

. معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد اللبدي .

. النحو الميسر، حمدي محمود عبد المطلب.

. النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، علي الجارم ومصطفى أمين.

. النحو الوافي، عباس حسن.

. الواضح في النحو، محمد خير الحلواني.

ج– الموازنة بين المصطلحات في الكتاب المدرسي والكتب النحوية:

تم تحليل كل مصطلح في ضوء ما ورد عنه في الكتب النحوية، ومقارنة استخدامه في الكتاب المدرسي.

في حالة عدم وجود تعريف للمصطلح في الكتاب المدرسي، تم استخراج تعريفه من الكتب النحوية المذكورة.

د– الدراسة التأصيلية للمصطلحات:

تم إجراء دراسة تأصيلية للمصطلحات النحوية التي وردت في الكتاب المدرسي، وذلك بالرجوع إلى مصادر في تأصيل المصطلحات، مثل:

. الأشباه والنظائر، جلال الدين السيوطي.

. الأصول في النحو، ابن السراج.

. الإيضاح العضدي، الفارسي.

. الإيضاح في علل النحو، الزجاجي.

. البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي.

. التحفة البهية، السيوطي.

. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك.

. التفاحة في النحو، النحاس.

. حاشية الصبان، محمد بن علي الصبان.

. الخصائص، ابن جني.

. شرح ابن عقيل، ابن عقيل.

. شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري.

. شرح الكافية، الرضي.

. الكتاب، سيبويه.

. مجالس ثعلب، ثعلب أبو العباس.

. معاني القرآن، الفراء.

. المقصور والممدود، ابن ولاد.

. الواضح في علم العربية، أبو بكر الزبيدي.

وساعدت هذه الدراسة في فهم الجذور التاريخية لهذه المصطلحات، وكيفية تطورها عبر العصور المختلفة.

هـ– تحليل النتائج وتصنيفها:

بعد استكمال الدراسة التحليلية والتأصيلية، قام فريق الدراسة بكتابة النتائج النهائية، حيث تم تصنيفها إلى المحاور التالية:

أولًا: المصطلحات التي وردت في الكتاب المدرسي.

ثانيًا: مجالات المصطلحات المذكورة في الكتاب المدرسي سواء أسماء، أفعال، حروف.

ثالثًا: المصطلحات التي وردت عرضًا في الكتاب المدرسي دون تعريف.

رابعًا: البحث في اختلاف أو زيادة في تعريف المصطلح بين الكتاب المدرسي وكتب النحو.

خامسًا: المصطلحات التي عُرفت في الكتاب المدرسي والنحوي .

سادسًا: تأصيل المصطلحات الموجودة عند سيبويه وقبل سيبويه وفي العصور المتأخرة بعد سيبويه.

ومن خلال هذه الإجراءات، تم تحقيق رؤية واضحة حول مدى تطابق المصطلحات النحوية في الكتاب المدرسي مع ما ورد في كتب النحو.

٤. نتائج البحث:

تبين لفريق البحث من خلال الدراسة ما يأتي:

١– عدد المصطلحات التي اشتمل عليها الكتاب المدرسي ثمانيةً وثلاثون مصطلحًا وهي: (الاستثناء، اسم الفاعل، اسم المفعول، الاسم المقصور، الاسم الممدود، الاسم المنقوص، الأفعال الخمسة، الإسناد، الإعراب، البدل، جمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم، حروف الجر، الخبر، صيغة المبالغة، الضمير، الفاعل، الفعل الثلاثي، الفعل الصحيح الفعل غير الثلاثي، الفعل الماضي، الفعل المبني للمجهول، الفعل المبني للمعلوم، الفعل المتعدي، الفعل المضارع، الفعل المعتل، الكلمة، المبتدأ، المثنى، المصدر، المضاف إليه، المعمول، المفعول به، الملحق بالمثنى، الملحق بجمع المذكر السالم، الملحق بجمع المؤنث السالم، نائب الفاعل، النواسخ).

٢– مجالات المصطلحات المذكورة في الكتاب المدرسي تتمثل في النواسخ، والجموع وملحقاتها، والمشتقات، والمفاعيل، والأفعال، والأساليب.

٣- بعض المصطلحات التي ذكرت عرضا في الكتاب المدرسي وعددها ثمانية وعشرون بنسبة ٧٥٪ من أصل المصطلحات المعرفة وهي: (الاستثناء، اسم المفعول، الإسناد، الإعراب، البدل، جمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم، حروف الجر، الخبر، الضمير، الفاعل، الفعل الثلاثي، الفعل الصحيح، الفعل غير الثلاثي، الفعل الماضي، الفعل المبنى للمجهول، الفعل المبني للمعلوم، الفعل المتعدي، الفعل المضارع، الفعل المعتل، الكلمة، المبتدأ، المصدر، المضاف إليه المعمول، المفعول به، نائب الفاعل، النواسخ).

٤- بعض المصطلحات الواردة التي لم يستوفها الكتاب المدرسي ولها زيادات عند النُحاة مثل (الاسم المقصور عند النُحاة كان به زيادة حيث ذكر أن الألف لابد أن يأتي قبلها مفتوحا، الاسم المنقوص في كتاب النحو القديم ذكر أن الألف لابد أن تكون غير مشددة، والكتاب المدرسي لم يذكر ذلك، وكذلك الأفعال الخمسة: ذكر علامات الإعراب في التعريف بالمصطلح، وصيغة المبالغة ذكر أن صيغة المبالغة حولت عن صيغة فاعل).

٥- المصطلحات التي عرفت في الكتابين النحوي والمدرسي عددها عشرة مصطلحات ونسبتها خمسة وعشرين وهي: (اسم الفاعل، الاسم المقصور، الاسم الممدود، الاسم المنقوص، الأفعال الخمسة، صيغة المبالغة، المثنى، الملحق بالمثنى، الملحق بجمع المذكر السالم، الملحق بجمع المؤنث السالم).

٦- تأصيل المصطلحات الموجودة قبل سيبويه وعند سيبويه وفي العصور المتأخرة بعد سيبويه.

- ومن أمثلة المصطلحات عند سيبويه (الاستثناء، المقصور، المنقوص، الممدود، الأفعال الخمسة الإسناد ذكر مع المبتدأ والخبر، البدل، الجمع بنوعيه المذكر والمؤنث السالم، حروف الجر، الخبر الضمير، الفاعل، الفعل الثلاثي، وغير الثلاثي، الفعل الماضي، المتعدي، المضارع، المبتدأ، المثنى، المصدر، المضاف إليه، المعمول، المفعول به، نائب الفعل).
- وفي العصور المتأخرة بعد سيبويه مثل (اسم الفاعل، اسم المفعول، المبني للمجهول، المبني للمعلوم، الفعل المتعدي ذكر بمعنى التجاوز عند أبو حيان التوحيدي، الملحقات، النواسخ، صيغة المبالغة).
- ومصطلحات قبل سيبويه مثل (الإعراب، الفعل الصحيح، الفعل المعتل، المعمول).

٥. تفسير النتائج:

١- عدد المصطلحات التي اشتمل عليها الكتاب المدرسي: ثمانيةً وثلاثون مصطلحًا.

يتضح أن الكتاب المدرسي يحتوي على مجموعة من المصطلحات النحوية المتنوعة التي تشمل الأسماء والأفعال والحروف. هذه المصطلحات تغطي مجموعة واسعة من المفاهيم النحوية الأساسية التي يحتاجها الطالب لفهم قواعد اللغة العربية.

التقسيم بحسب النوع:

- الأسماء: مثل (الاسم المقصور، الاسم الممدود، الاسم المنقوص، البدل، الخبر، المبتدأ، المصدر، المضاف إليه، الضمير، الفاعل... إلخ).

- الأفعال: مثل (الفعل الثلاثي، الفعل المعتل، الفعل الماضي، الفعل المضارع، الفعل المبني للمجهول، الفعل المبني للمعلوم، الأفعال الخمسة... إلخ).

- الحروف: مثل (حروف الجر).

٢- تصنيف المصطلحات بحسب المجال النحوي:

تم تصنيف المصطلحات إلى ثلاث فئات رئيسية:

- الأفعال: عددها أحدَ عشرَ فعلًا وتشمل الأفعال المختلفة من حيث التصريف والبنية، مثل الفعل الثلاثي، الفعل الصحيح، الفعل المعتل، الفعل الماضي، الفعل المبني للمجهول، الفعل المبني للمعلوم، الفعل المضارع، الفعل المتعدي، إلخ.

- الأسماء: عددها سبعة وعشرون اسمًا وتشمل المشتقات مثل (اسم الفاعل، اسم المفعول، وصيغة المبالغة)، والمحلقات مثل (الملحق بالمثنى، الملحق بجمع المذكر السالم، الملحق بجمع المؤنث السالم)، بالإضافة إلى الأساليب النحوية مثل (الاستثناء، النواسخ).

- الحروف: حيث تم ذكر حروف الجر كمثال.

٣- المصطلحات التي وردت عرضًا في الكتاب المدرسي (ثمانيةً وعشرون مصطلحًا – ٧٥٪).

تشير هذه النتيجة إلى أن ٧٥٪ من المصطلحات المذكورة في الكتاب المدرسي لم يتم التركيز عليها بشكل أساسي أو تقديمها بتعريفات مفصلة، بل تم ذكرها بشكل عرضي. من هذه المصطلحات:

- مصطلحات تتعلق بالأفعال، مثل: (الفعل الثلاثي، الفعل المعتل، الفعل المبني للمجهول، الفعل المضارع... إلخ).

- مصطلحات تتعلق بالأسماء، مثل: (المبتدأ، المصدر، المضاف إليه، نائب الفاعل... إلخ).

- مصطلحات نحوية عامة، مثل: (الإعراب، البدل، الإسناد، الخبر، النواسخ).

٤- المصطلحات التي لم يستوفها الكتاب المدرسي مقارنة بالكتاب النحوي:
وجدت الدراسة أن بعض المصطلحات في الكتاب المدرسي لم يتم تعريفها بشكل كافٍ أو كان بها نقص مقارنة بالتعريفات الواردة في الكتب النحوية القديمة. بعض الأمثلة:
- الاسم المقصور: في الكتاب المدرسي، ذُكر أن الألف يجب أن يكون ما قبلها مفتوحًا، وهو توضيح مهم يساعد الطالب على فهم القاعدة بسهولة.

- الاسم المنقوص: في بعض الكتب النحوية القديمة، تم التأكيد على أن الألف يجب أن تكون غير مشددة، وهو تفصيل لم يذكره الكتاب المدرسي.

- الأفعال الخمسة: عند النُحاة القديم، تم إضافة معلومات عن علامات إعراب هذه الأفعال، وهو تفصيل لم يرد في الكتاب المدرسي.

- صيغة المبالغة: في الكتب القديمة، تم توضيح أنها مشتقة من صيغة "فاعل"، وهو توضيح لم يتم ذكره في الكتاب المدرسي.

٥- المصطلحات المشتركة بين الكتاب المدرسي والكتاب النحوي (عشرة مصطلحات – ٢٥%).
تشير هذه النتيجة إلى أن هناك مجموعة من المصطلحات التي تم تعريفها في كل من الكتاب المدرسي والكتاب النحوي. هذه المصطلحات هي: (اسم الفاعل، الاسم المقصور، الاسم الممدود، الاسم المنقوص، الأفعال الخمسة، صيغة المبالغة، المثنى، الملحق بالمثنى، الملحق بجمع المذكر السالم، الملحق بجمع المؤنث السالم).
هذا يدل على أن بعض المصطلحات الأساسية في النحو تم الحفاظ عليها وتدريسها بشكل متطابق تقريبًا في كل من الكتابين.

٦- تأصيل المصطلحات عبر العصور النحوية، تم تتبع أصول المصطلحات النحوية التي وردت في الكتاب المدرسي والكتاب النحوي عبر العصور المختلفة:
- مصطلحات ذكرها سيبويه وما بعده: تشمل (الاستثناء، الاسم المقصور، الاسم المنقوص، الاسم الممدود، الأفعال الخمسة، الإسناد، البدل، جمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم، حروف الجر، الخبر، الضمير، الفاعل، الفعل الثلاثي، الفعل غير الثلاثي، الفعل الماضي، الفعل المتعدي، الفعل المضارع، المبتدأ، المثنى، المصدر، المضاف إليه، المعمول، المفعول به، نائب الفاعل).

- مصطلحات ظهرت بعد سيبويه في العصور المتأخرة: تشمل (اسم الفاعل، اسم المفعول، الفعل المبني للمجهول، الفعل المبني للمعلوم، الفعل المتعدي (ذكره أبو حيان التوحيدي بمعنى التجاوز)، الملحقات، النواسخ، صيغة المبالغة).

- مصطلحات ظهرت قبل سيبويه: مثل (الإعراب، الفعل الصحيح، الفعل المعتل، المعمول).

٧- الكتاب المدرسي يغطي مجموعة من المصطلحات النحوية المهمة، ولكنه لا يستوفي بعض التفاصيل الدقيقة التي يمكن العثور عليها في الكتب النحوية المتخصصة.

٨- هناك نقص في التركيز على بعض المصطلحات، حيث تم ذكرها عرضيًا دون شرح كافٍ، مما قد يؤثر على فهم الطلاب لها.

٩. بعض التعريفات في الكتاب المدرسي أكثر وضوحًا وسهولة للفهم مقارنة بالكتب النحوية القديمة، مثل تعريف الاسم المقصور.

١٠- توجد فجوة بين الكتاب المدرسي والكتاب النحوي في بعض المصطلحات، حيث لم يذكر الكتاب المدرسي بعض التفاصيل المهمة التي كانت موجودة في الكتب النحوية القديمة.

١١. دراسة المصطلحات تاريخيًا تكشف عن تطور النحو العربي، حيث أن بعض المصطلحات ظهرت قبل سيبويه، وبعضها ظهر في عصره، بينما استُحدثت أخرى في العصور المتأخرة.

٦. الخاتمة:

في ختام هذه الرحلة البحثية، التي استكشفنا خلالها عالم المصطلحات النحوية، نجد أنفسنا أمام كنز لغوي عظيم، يمثل ركيزة أساسية لفهم اللغة العربية وتحليل بنيتها. لقد كان الهدف من هذا البحث هو تسليط الضوء على أهمية هذه المصطلحات، وتوضيح دورها في الدراسات اللغوية، والكشف عن القصور الموجود في تعريف تلك المصطلحات في الكتاب المدرسي للغة العربية للصف الأول الثانوي.

لقد تناولنا في هذا البحث مجموعة من المصطلحات النحوية ذُكرت في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي، وحاولنا تتبع جذورها اللغوية، وتعريف المصطلحات بدقة. كما تطرقنا إلى ذكر بعض المصطلحات الموجودة في الكتاب وتم تعريفها وأيضًا المصطلحات التي ورد ذكرها عرضًا فقط ولم يتم تعريفها، وسعينا إلى تقديم رؤية شاملة ومتكاملة للموضوع.

لقد أظهرت نتائج البحث أن المصطلحات النحوية ليست مجرد أدوات تقنية، بل هي مفاتيح لفهم عمق اللغة العربية وجمالياتها. إنها تساعدنا على تحليل النصوص بدقة، واستنباط المعاني الخفية، والتعبير عن أفكارنا بوضوح وإيجاز.

ولا يخفى على أحد أن المصطلحات النحوية تشهد تطورًا مستمرًا، وذلك بتأثير من التغيرات اللغوية والثقافية. ومن هنا، تبرز أهمية إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التي تتناول هذا الموضوع، وتسعى إلى تطوير المصطلحات النحوية وتحديثها، بما يتناسب مع متطلبات العصر.

وفي الختام، نأمل أن يكون هذا البحث قد ساهم في إثراء المكتبة العربية ببحث يضيف قيمة علمية ومعرفية، وأن يكون هذا العمل نواة لأبحاث مستقبلية تتناول جوانب أخرى من هذا الموضوع. كما نأمل أن يكون هذا البحث مرجعًا مفيدًا للباحثين والمهتمين باللغة العربية، وأن يساعدهم على فهم المصطلحات النحوية واستخدامها بشكل صحيح، وأن يسهم في تطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مع احتياجات الطلاب في فهم القواعد النحوية بشكل أعمق وأكثر دقة.

ونسأل الله التوفيق والسداد.

٧. الشكر والتقدير:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله وكرمه تكللت جهودنا بالنجاح ولا يسعنا إلا أن نتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى كل من كان له بصمة في هذا المشروع على دعمهم اللامحدود وتشجيعهم المستمر وعلى رأسهم **أ.د صفاء شحاتة عميد الكلية**.

ونعبر عن شكرنا وامتناننا لكل **أعضاء وهيئة قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية في كلية التربية جامعة عين شمس** فما كان لنا أن نخطو خطوةً لولا جهودهم المثمرة.

ونتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذنا الفاضل **(د. محمد الطاهر)** على توجيهاته القيمة وإرشاداته السديدة التي كان لها بالغ الأثر في إنجاز هذا المشروع .

ونشكر **إدارة مدرسة مصر الجديدة** لما وفرته لنا من إمكانيات في مراجعة وعمل البحث.

ختاماً، نسأل الله أن يجزيكم جميعاً خير الجزاء، وأن يوفقكم لكل خير كما وفقتمونا.

٨. المراجع والمصادر:

. أمين، أحمد (١٩٣٣). ضحى الإسلام (الطبعة العاشرة). بيروت: مكتبة النهضة المصرية.

. ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى (١٩٥٦). مجالس ثعلب (النشرة الثانية). القاهرة، مصر: دار المعارف.

. الجارم؛ علي، أمين؛ مصطفى (١٩٨٣). النحو الواضح في قواعد اللغة العربية لمدارس المرحلة الأولى (الجزء الأول). القاهرة، مصر: دار المعارف.

. ابن جني، أبو الفتح عثمان (١٩٥٢). الخصائص (الطبعة الثانية). بيروت: دار الكتب المصرية.

. حسن، عباس (١٩٧٥). النحو الوافي (الطبعة الثالثة). القاهرة، مصر: دار المعارف بمصر.

. الحلواني، محمد خير (٢٠٠٠). الواضح في النحو (الطبعة السادسة). بيروت، لبنان: دار المأمون للتراث.

. ابن حيان، أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي (د . ت). التفسير الكبير (المسمى) البحر المحيط. الرياض، السعودية: منشورات مكتبة النصر الحديث.

. ابن خالويه، أبو عبد الله الحسن بن أحمد (١٩٤٠). إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم (الجزء الأول). دمشق: غير معروف.

. ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (١٩٣٤). مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع. مصر: المطبعة الرحمانية.

. الدؤلي، أبو الأسود ظالم بن عمرو (١٩٦٤). ديوان أبي الأسود (الطبعة الثانية). بغداد: مكتبة النهضة.

. الراجحي، عبده (١٩٧٣). التطبيق الصرفي (الطبعة الأولى). بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.

. الراجحي، عبده (١٩٩٨). التطبيق النحوي (الطبعة الثانية). إسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

. الرضي (١٨٩٠). الكافية في النحو بشرح الرضي. بيروت: دار الكتب العلمية.

. الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن (١٩٧٣). طبقات النحويين واللغويين (الطبعة الثانية). القاهرة، مصر: دار المعارف.

. الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن (١٩٧٥). الواضح في علم العربية (الطبعة الأولى). القاهرة، مصر: دار المعارف.

. الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق (١٩٧٣). الإيضاح في علل النحو (الطبعة الثانية). بيروت، لبنان: دار النفائس.

. ابن السراج، أبو بكر (١٩٧٣). الأصول في النحو (الجزء الأول). مطبعة سليمان الأعظمي، بغداد: مؤسسة الرسالة.

. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي (١٣١٦هجريا). الكتاب (الطبعة الأولى). بولاق: المطبعة الكبرى الأميرية.

. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي (١٩٧٧). الكتاب (الطبعة الثانية). القاهرة، مصر: دار الكاتب العربي.

. السيوطي، أبو الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبو بكر جلال الدين (١٨٨٢). التحفة البهية والطرفة الشهية. القسطنطينية: مطبعة الجوائب.

. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (١٩٧٥). الأشباه والنظائر (الجزء الثاني). القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية.

. الشمس، خالد حوير (٢٠١٥). المصطلح النحوي في دراسة علة التسمية (مجلة أداب المجلد ٤ . العدد ١٥). جامعة ذي قار، العراق: مجلة آداب جامعة ذي قار.
. الصبان، محمد بن علي. (د . ت). حاشية الصبان على شرح الأشموني. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.
. عبادة، محمد إبراهيم (١٩٨٥). معجم مصطلحات النحو، والصرف، والعروض، والقافية. بنها: دار المعارف.
. عبد الحميد، محمد محيي الدين (١٩٨٠). شرح ابن عُقيل (الطبعة العشرون). دار التراث، القاهرة: دار مصر للطباعة.
. عبد الغني، أيمن أمين (٢٠٠٠). الكافي في النحو (ق/١١٩). غير معروف.
. عبد المطلب، حمدي محمود (٢٠٠١). النحو الميسر (الطبعة الأولى). مدينة نصر، مصر: دار الآفاق العربية.
. عثمان، رياض (٢٠١٠). المصطلح النحوي وأصل الدلالة (الطبعة الأولى). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
. عمر، أحمد مختار (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصرة (الطبعة الأولى). القاهرة، مصر: عالم الكتب.
. عيد، محمد (١٩٧٥). المصفى (الطبعة الأولى). القاهرة، مصر: مكتبة الشباب.
. الغلاييني، مصطفى بن محمد سليم (١٩٩٤). جامع الدروس العربية (الطبعة الثامنة والعشرون). صيدا، بيروت: دار المكتبة العصرية.
. الفارابي، أبو نصر محمد بن طرخان (١٩٤٩). إحصاء العلوم (الطبعة الثانية). القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
. الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد (١٩٦٩). الإيضاح العضدي (الطبعة الأولى). السعودية: جامعة الرياض.
. الفاكهي، عبد الله بن أحمد جمال الدين (١٩٩٣). شرح كتاب الحدود في النحو (الطبعة الثانية). القاهرة، مصر: مكتبة وهبة.
. الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (١٩٥٥). معاني القرآن (الجزء الأول). القاهرة، مصر: دار الكتب المصرية.
. القريات، ماجد شتيوي دخيل الله (٢٠٠٢). أساليب تعريف المصطلح النحوي (رسالة ماجستير منشورة). كلية الآداب والعلوم، جامعة آل البيت، الأردن.
. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (٢٠٠٦). تفسير القرطبي (الطبعة الأولى). بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
. القوزي، عوض حمد (١٩٨١). المصطلح النحوي (الطبعة الأولى). الرياض، السعودية: عمادة شؤون المكتبات جامعة الرياض.
. اللبدي، محمد سمير نجيب (١٩٨٥). معجم المصطلحات النحوية والصرفية (الطبعة الأولى). مؤسسة الرسالة، بيروت: دار الفرقان.
. ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله (١٩٦٧). تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. القاهرة، مصر: دار الكاتب العربي.
. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (١٩٦٥). المقتضب. القاهرة، مصر: (غير معروف).
. المكي، محمد عبد الرازق (٢٠١٣). النحو الميسر (الطبعة الأولى). الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
. النحاس، أبو جعفر (١٩٦٥). التفاحة في النحو (الطبعة الأولى). مطبعة الهاني، بغداد: المجمع العلمي العراقي.
. ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف (٢٠٠٨). أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك (الجزء الأول). صيدا، بيروت: منشورات المكتبة العصرية.
. ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين (٢٠٠١). شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب (الطبعة الأولى). بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي.
. ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين (١٩٦٣). شرح قطر الندى وبل الصدى (الطبعة الحادية عشر). مطبعة السعادة، مصر: المكتبة التجارية الكبرى.
. ابن ولاد التميمي، أبو العباس أحمد بن الوليد (١٩٧٦). المقصور والممدود (الطبعة الأولى). القاهرة: مكتبة الخانجي.